المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-12-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 14064
المسلسل : 18

في مؤتمر صحافي عقداه في ختام زيارة خادم الحرمين لسلطنة عمان

الأمير سعود الفيصل: معالجة موضوع «الانتشار النووي» يجب أن تبدأ من «إسرائيل»

يوسف بن علوي: زيارة خادم الحرمين أوجدت المشاعر الفياضة لقوة الروابط بين البلدين

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-12-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 14064
المسلسل : 18

الرياض - واس:

عقد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله في فندق قصر البستان بمسقط امس مؤتمرا صحفيا بعد اختتام زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لسلطنة عمان.

واستهل وزير الخارجية العماني المؤتمر بكلمة أكد فيها ان هذه زيارة اوجدت المشاعر الفياضة لقوة الروابط التي تربط بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية.

وأشار الى ان اللقاء الاخوي الذي جمع جلالة السلطان بأخيه خادم الحرمين الشريفين يؤكد على المواقف المبدئية القويه الثابتة التي تقوم عليها علاقة البلدين بكل الميادين التي تهمهما ويسعى العاملان الى تجسيدها على ارض الواقع سواء كان على المستوى الثنائي او كان في الجهد المشترك للعلاقات في اطار مجلس التعاون او في الاطار العربي او الاسلامي او الدولي.

وأفاد ان الاجتماع الذي تم بين القائدين والوفدين المرافقين ركز على العلاقات الثنائية والتوجه المشترك نحو تبادل التجارب والخبرات في كل مايخدم التطور الذي يشهده البلدان لصالح المواطنين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتوجه في سبيل تطوير البنى التحتية لنظام الشورى في البلدين.

وأكد ان نظرة جلالة السلطان وخادم الحرمين الشريفين الى العالم اليوم متوافقة مفيدا ان البلدين يعملان بجد في اطار توجيهات الحكومتين في كل مامن شأنه ان يوفر الاستقرار والامن ويساعده على ضمان المصالح سواء كان في الاطار الخليجي اوالعربي.

إثر ذلك التقى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية كلمة اكد فيها ان هذه الزيارة تأتي تعبيراً صادقاً على مدى عمق المودة التي تربط السلطان قابوس واخاه خادم الحرمين الشريفين والشعبين الشقيقين الى جانب تجديده الرعاية الحثيثة لمسيرة العلاقات والحرص على انمائها وتطويرها.

وبيّن سموه ان محادثة القيادتين تناولت اهم القضايا والمستجدات على الساحتين الخليجية والعربية خاصة الوضع الخطير الذي يشهده العراق الشقيق وحاله الاضطراب السياسي السائد في لبنان اضافة الى الاوضاع المقلقة على الساحة الفلسطينية والتي تنذر بسوء العواقب على حاضر ومستقبل قضية العرب الكبرى.

وأعرب سموه وزير الخارجية عن امله بان يأتي انعقاد القمة الخليجية القادمة في العام القادم في مسقط وقد تم اجتياز الصعاب والمخاطر المصاحبة للازمات الراهنة التي تعصف في المنطقة.

واشاد سموه بكل ما لقيه الوفد من السلطان قابوس بن سعيد والشعب العماني الشقيق من كرم الوفادة وحسن الضيافة والتي تنم عن أصالة هذا الشعب الكريم وقيادته الرشيدة.

بعد ذلك أجاب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ومعالي يوسف بن علوي بن عبدالله عن أسئلة الصحفيين ففي سؤال عن احتمالية قيام حرب في المنطقة في ظل الاوضاع الراهنة التي تشهدها المنطقة من حروب في العراق وأزمة سياسية في لبنان الى جانب فرض العقوبات على إيران والتحرك العسكري الأمريكي في مياه الخليج أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل أن المنطقة تشهد حروباً منذ زمن مؤكدا أن أي عمل يؤدي الى عدم استقرار لمنطقة يؤثر على دول المنطقة.

وحول الملف النووي الإيراني قال سموه رأملنا أن تحل الامور عن طريق التفاوض وعن طريق إيجاد الحلول وخاصة أن إيران تسعى الى امتلاك الطاقة النووية لاسباب سلمية.. وضع الضوابط للضمان.. هذا هو الطريق لحل الامور ولا نعلم ما هي العقبات التي لم توصل المفاوضات الى الطريق الذي يجب أن تكون قد وصلت اليه.. ونحن نتابع الامر بقلق وبحذر شديد».

ونفى سموه تحفظ المملكة العربية السعودية على العملة الخليجية الموحدة معربا عن أمله أن تحل أي عقبة تواجه العملة الخليجية جريا على العادة في مجلس التعاون في حل جميع القضايا مفيدا أن المجلس يبحث دائما عن الاجماع في اتخاذ القرارات.

وردا على سؤال عن أن هذه الزيارة تأتي لتحريك تنفيذ المشاريع الكبرى التي تربط دول المجلس وتشهد بطئا في تنفيذها أوضح معالي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العماني أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله تأتي في إطار العلاقات الثنائية التي تربط عمان بالمملكة العربية السعودية والتي تنطلق من الثقة القوية التي ربطت العاملين مبرزا جهود خادم الحرمين الشريفين وجلالة سلطان عمان في تذليل كل ما يمكن لدفع مسيرة مجلس التعاون نافيا أن تكون هناك أي مواقف بين البلدين تؤثر سلبا على مسيرة مجلس التعاون.

وأفاد أن لا صحة لما أشيع عن أن زيارة خادم الحرمين الشريفين تأتي لتذليل صعوبات محددة مبينا أن هذه الزيارة جاءت بترتيبات ثنائية.

وحول الوضع في الشرق الاوسط ودور الادارة الامريكية في تأزيم الوضع في المنطقة بين معالي يوسف بن علوي بن عبدالله أن الولايات المتحدة الامريكية دولة صديقة مفيدا أن الولايات المتحدة تبذل الان الجهود لحل العديد من مشاكل الشرق الاوسط داعيا الجميع لايجاد الحلول التي تواجهها المنطقة وخاصة القضية الفلسطينية وأقامة الدولة الفلسطينية.

وأجاب معالي يوسف بن علوي بن عبدالله على سؤال عن مدى تأثير المنفذ الحدودي الجديد على البلدين قائلا: «المنفذ المشترك في منطقة الربع الخالي الذي سوف يربط البلدين مباشرة سيسهم الى حد كبير في زيادة التعاون والتبادل بين البلدين وسيسهل على المواطنين في البلدين التنقل بصورة مباشرة الى جانب زيادة التجارة بينهما، مشيرا الى أنه سيتم أنشاء طريقين للمنفذ أحدهما لعمان والاخر للمملكة الى جانب أنشاء طريق ثالث يتجه لمدينة الرياض مباشرة.

وأكد معاليه أنه لا توجد الآن أي نقاط حدودية على الخط الدولي بين البلدين غير معروفة وأن الحدود تم تنظيمها.

وأجاب سمو وزير الخارجية على سؤال عن أن وكالات الانباء العالمية تردد اسم عادل الجبير سفيرا متوقعا للمملكة في واشنطن قائلا «بعكس الصلاحيات الموجودة لدى الصحافة بأن تعلن ما تشاء في الوقت الذي تريده فالجانب الدبلوماسي لا يمكن الافصاح عن السفير حتى تأتي الموافقة من الدولة المرشح لها

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-12-2006 العـــدد : 14064
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

ومهما بلغت الشائعات فلا أستطيع أن أوكد أو أنفي من هو السفير المرشح.

وأوضح سمو الامير سعود الفيصل في إجابته على سؤال عن أسباب خلو البيان الصحفي من ذكر أي مشروعات اقتصادية أو سياحية مشتركة بين الجانبين أن العلاقة بين البلدين لا تحتاج الاعلان عن مثل هذه المجالات مفيدا أن هذا من اختصاص رجال الاعمال في البلدين مشيرا الى أن الاتصالات قائمة وخاصة في مجال السياحة في سلطنة عمان في الوقت الذي تشهد السلطنة صناعة للسياحة بشكل ناجح.

وأكد أن البلدين يرحبان بالاستثمارات وأنهما على استعداد لتقديم أي تسهيلات لرجال الاعمال سواء العمانيين أو السعوديين لتسهيل مهمتهم.

من جانبه بين معالي الوزير المسؤول عن الشئون الخارجية العماني في أجابته على نفس السؤال أن هناك عددا من المشروعات من مستثمرين سعوديين في المناطق الحرة العمانية وأن هذه المشروعات في ازدياد والمجال مفتوح للمستثمرين السعوديين أو العمانيين للاستثمار في المناطق الصناعية والمناطق الحرة في سلطنة عمان.

وجوابا على سؤال عن خشية منطقة الخليج من انتقال الاحداث المحيطة بها سواء في فلسطين أو العراق ولبنان وأيران الى داخل أراضيها أجاب معالي يوسف بن علوي بن عبدالله قائلا: «نحن في دول الخليج وعلى وجه الخصوص سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية يتم أخذ كل ما يجنبها ذلك وكل ما يمكن أن يبعد البلدين وأشقائنا الآخرين من انتقال أي عدوى.. هذه هي السياسة التي نتبعها ولا يمكن لأي أحد أن يستقطبنا لهذا.. ومعروف أن دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية انتصرت على الارهاب بكل أنواعه وعلى الجميع أن يطمئنوا على أننا نأخذ جميع الاحتياطات والحذر من كل ما هو مضر».

وعلق سمو وزير الخارجية على ذات السؤال قائلا: «إن البلدين بموازرة شعبيهما قادران على التصدي لما يهدف الى الضرر بأي طريق كان».

وتعليقا على سؤال عن أمكانية انضمام اليمن الى دول الخليج الى جانب مساعدتها اقتصاديا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها وهل تم بحث ذلك خلال الزيارة قال سمو وزير الخارجية: «هذا الموضوع من فترة طويلة وهو موضوع حوار في مجلس التعاون واتفق على برنامج تطوير الاقتصاد اليمني ليتواكب مع اقتصاديات المنطقة وأعتقد أن من أهم عوامل الاستقرار هو تطوير الاقتصاد وفتح المجالات للطاقات الخلاقة اليمنية».

وأوضح سموه أن اليمن بلد له تاريخ وأصالة تاريخية عريقة موكدا أن اليمن يحتاج للفرصة التي يستطيع أن ينهض هذا البلد ليكون معطاء بكل ما فيه من خير لهذه المنطقة.

وأبان صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل أنه من الممكن أن يكون أكثر بلدين اهتماما في اليمن مما المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان موضحا سموه أنه بعد الاجتماع الاخير «اجتماع المانحين» الذي عقد في لندن أن الجميع متفق على أن البرنامج الذي أطلق في الاجتماع يلتقي مع الامال العريضة في البلدين وفي المجلس.

وفي سؤال حول الملف النووي الاسرائيلي ومتى سيطرح على الدبلوماسية العربية وما دور الدبلوماسية العربية ووزارة الخارجية وماهو الدور السعودي في لبنان اجاب سموه قائلا: «بالنسبة للملف النووي فالموقف العربي واضح وهو جعل منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي خالية من اسلحة الدمار الشامل ومطالبة (اسرائيل) لاخضاع برنامجها النووي للاشراف الدولي وازالة الاسلحة الموجودة في (اسرائيل) ونحن نعتقد ان تزايد الاسلحة النووية في العالم أتت بغض النظر عن البرنامج الاسرائيلي من الاساس الذي هو السبب في الانتشار الذي حصل لهذه الاسلحة المدمرة ومعالجة الموضوع يجب أن ينطلق من هذا الاساس وهو ان تعامل اسرائيل كما تعامل كل الدول الاخرى ولا يسمح لها ان تكون أستثناء خاصة امام الشرعية الدولية».

واضاف سموه قائلا: «اما دور المملكة في لبنان فليس لها ادوار مخفية المملكة ادوارها مكشوفة وانما نحن نؤمن بسياسة الشفافية وليس هناك مرام سعودية حول لبنان وكل الذي نسعى إليه وهذا لا اعتقد ان يختلف فيه أي بلدين عربيين وهو ان تصل الخلافات اللبنانية ليس عن طريق التصادم والصراع ولكن عن طريق التفاهم والاحتكام الى الشرعية اللبنانية والمؤسسات الدستورية اللبنانية خاصة بعد خبرة الحرب الاهلية التي أكلت الاخضر واليابس فهذا مما يجعلنا نأمل ان الفرقاء في لبنان لايكررون التجربة المأساوية.. هذا أملنا وهذا محتوى أية اتصالات تجرى مع الاخوة في لبنان وهذا ليس فيه شيء مخفي ولا شيء ظاهر كله ظاهر على السطح».

وفي سؤال لسمو وزير الخارجية حول الموقف العربي حيال الازمة في العراق اجاب سموه قائلا: «في العراق الحقيقة الموقف العربي هو ايجاد المصالحة الوطنية بين الفئات العراقية كأساس لحل الازمة العراقية مهما كانت التدخلات الخارجية إذا ضمنت اللحمة العراقية فهذا سيكون الاساس الذي يمكن أن يبنى عليه موقف مؤثر في استتباب الامن والاستقرار في العراق وبالتالي ماتسعى اليه في اطار الجامعة العربية هو ايجاد تلاحم بين العراقيين ونحن في البلدين نقف في نفس المسافة من اي فئة من العراقيين ونتكل على العراقيين الذين يريدون وحدة العراق واستقلال العراق وسيادته على اراضيه هولاء هم الذين نتعاون معهم ونأمل ان يكونوا الركيزة التي يبنى عليها موقف في النهاية تحرير العراق وضمان سيادته واستقلاله من أي تدخلات أجنبية».

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-12-2006 العـــدد : 14064
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

مؤتمر صحفي لسمو وزير الخارجية ووزير الخارجية العماني - مسقط (واس)

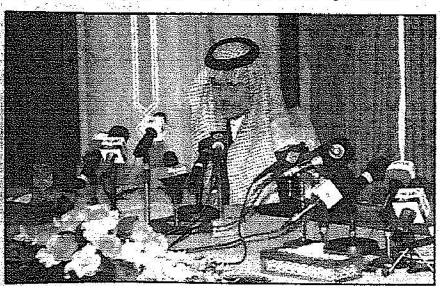

سمو وزير الخارجية خلال المؤتمر الصحفي - واس